رواية:
غدر الصديق
عائشة
قص العود

بقلم :

عائشة قص العود

رواية :

غدر الصديق

عائشة قص العود

غدر الصديق

إهداء

- إلى جميع الأرواح التي عانت من غدر الصديق و سكنتها الوحدة وفقدت نعمة الأصدقاء الأوفياء

- إلى كل من جعلني أكتب و بسببه دخلت إلى مجال الكتابة

- إلى كل صديق غدر بي و لم يكن وفي معي

- إلى كل من شجعني على الكتابة

- إلى أختي التي أغنتني عن الأصدقاء و هي صديقتي الوحيدة

ان فقدتي صديقة فاعلمي انها كانت عابرة
...الاخوات لا يرحلون ابداً 🫀

* * * * *

لكل منا جرح عميق يتسبب في حزنه كلما تذكره أو بالأحرى لم ينساه أبدا، و يختلف هذا الجرح من شخص لأخر لكن أصعب جرح هو غدر الأصدقاء

عندما يطعننا أحدهم في ظهرنا هذا أمر طبيعيَ ولكن أن نلتفت ونجده أقرب الناس إليك فتلك هي الصدمة

،من المؤسف أن تبحث عن الصدق و الأصدقاء في زمن عمَّت فيه الخيانة و الغدر، زمن توجد به أشخاص بوجهين تخون و تغدُر و تأتيك فقط في أوقات المصلحة حين تحتاجك تأتي مبتسمة الأوجه و عندما تأخذ ما كانت تريد تذهب بدون رجوع و تجعلك شخص بعيد لا تحتل في قلوبهم أي مكان ، أمر غريب ترى صديقك ينتقم منك بسبب نعمة منحها الله لك، فتراه يفشي أسرارك ويُعدّد عيوبك حتى هناك من يبعد عنك الأشخاص الذين يحبونك

و يقومون حتى بأشياء ليجعلوك خائن أمام أعين الناس الصداقة والاخوة كلمات ساحرة تختفي خلفها الأنياب الحادة والخناجر المسمومة

و الأن سأروي لكم قصة مع الأصدقاء على فتاة لم تبلغ العشرينات صغيرة إسمها قدر كانت عندها ثلاث صديقات مقربات كانوا رباعي لا مثيل له كانت هي و صديقتها المفضلة أمل و إثنتان حنان و ريما هذا الشيء في المتوسطة منذ الصغر و هما مع بعض إلى غاية الرابعة متوسط إفترقوا في الأقسام قاموا بتقسيمهم

في يوم الدخول المدرسي في السنة الرابعة متوسط جعلوها هي و صديقتها ريما في قسم واحد و صديقتها المفضلة أمل و الأخرى حنان في قسم لكن يومها كانت أول صدمة لها من الصديقات قالت لصديقتها المفضلة أمل : « غيري القسم و تعالى معي » رفضت و تحججت بمجموعة من الأشياء و

الأخرى التي معها في القسم ريما قالت لها « لا أريد الجلوس معك و لا أريد مصاحبتك لأني سأدرس » عندما تسمعون جوابها تقولون عن قدر

أنها سيئة و كسولة و لا تتركها تدرس لكن العكس كانت تأخذ درجات أعلى منها و تدرس أحسن منها هنا جاءت حنان و غيرت القسم و بقيت مع قدر جعلتها صديقتها وجلست معها و أكملوا السنة لكن قدر لم تحقد على أمل و ريما عادي كأنه شيء لم يحدث لأنها كانت مسامحة جدا لكن في تلك السنة حدثت مشكلة بين أب قدر و حنان و حذر الأب قدر من حنان و قال لها : « لا أريد أن أراكي معها مرة ثانية » و يجب على قدر طاعة أبيها فسردت لصديقتها وصية أبيها لها و صديقتها حنان كانت تعرف خطأها و قالت لها: حسنا لكن قدر لم تترك صديقتها حنان كانوا أصدقاء في المتوسطة فقط من غير أن يدرك أبوها و بعدها إنتهت السنة الدراسية و جميعهم نجحوا و إنتقلوا إلى ثانوية واحدة

جاءت الثانوية و جمعتهم الأيام في نفس الثانوية و شاء القدر أن يجمع قدر و حنان في قسم واحد و أمل في قسم و ريما في قسم لحسن نية قدر و طيبتها ذهبت إلى أمل و قالت لها: « أمل غيري القسم و تعالي إلى قسمي لنتجمع مرة أخرى » وافقت أمل و لكن كان لها حجج بأن أبيها مسافر من سيغيرها إلى قسم آخر قالت لها قدر: حسنا أبي سوف يغيرك و يحظرك إلى قسمي وافقت أمل و ذهبت لقسم قدر و هكذا أصبحوا ثلاثة صديقات لكن و ريما لم ترضى أن تكون معهم، مضت الأيام و الأشهر و قدر تتحمل تصرفات صديقاتها المزعجة و المؤلمة كانت تضحك صباحا و تبكي على صدر أمها ليلا عندما تقترب الإختبارات يحبونها و بعدها لا يجعلون لها قيمة لكن هي مهما جرى لها تبقى قوية و مبتسمة إلا أن جاء يوم و غدرت بها حنان و تركتها من أجل طفل لا أقول رجل و ذلك من أجل أن ترضيه هو كانت صدمة بالنسبة لقدر كيف لصديقتي أن تغدر بي هل هذا حقيقي ؟!

بعدها بأيام جاءت حنان تطلب المغفرة و المسامحة ، لم يكن لقدر حل غير المسامحة لأن المسامح كريم لكن هل ستبقى مكانة حنان في قلب قدر كما هي؟!

هذا شيء مستحيل أصبحت حنان صديقة عادية بالنسبة لقدر جعلتها مثلها مثل أي شخص بعيد لا تعرفه لكنها كانت تتألم و لا أحد يدري ما بها

خيانة الصديقة شيء لا يغتفر و يترك جرحا كبيرا في قلب صاحبه لكن قدر كانت قوية لتحمل جميع المصاعب التي تتعلق بغدر صديقاتها تناست أخطأهم و كأن شيء لم يحدث لكن صديقاتها الأخريات كذلك غدروا بها و كل يوم تتفاجأ بشيء جديد من صديقاتها، و في يوم من الأيام جاءتها صديقتها أمل و طلبت منها المجيئ لحفلتها التي ستجريها في بيتها فأرادت قدر الإستفسار و قالت: و هذه الحفلة بمناسبة ماذا ؟

فأجابت أمل بأنها حفلة هكذا بدون سبب

إستطاعت قدر إقناع والدتها للذهاب إلى هذه الحفلة

و عندما تجزهت و ذهبت وجدت الحفلة جميلة و جميع صديقاتها هناك لكن يومها أحست قدر بأن هناك شيء بين صديقتها و لم يعلموها بذلك منذ ذلك اليوم و هي قلقة و تريد معرفة هذا الشيء و في نفس الوقت حذرة من أن يفعلوا بها مكروه و هذا ما جعلها تبتعد عنهم و تبقى وحيدة إلا أن جاء اليوم الموعود الذي سيطبقون فيه صديقاتها خطتهم و كان ذلك اليوم في السنة التي تجتاز فيها قدر الباكالوريا هي و صديقاتها أولا عرفوها بفتاة لكي تكون صديقتها و تلهيها عن دراستها لكي لا تنجح في

الشهادة بعدما عرفوها على هذه الفتاة التي تدعى ريم إبتعدوا عنها بسبب أنها لم تغش معهم في الإمتحان أو بالأحرى لم تغش لهم ، لم تتصور قدر أن صديقاتها صديقات مصلحة بقيت وحيدة و تشكوا كل مشاكلها لريم، في يوم من الأيام أحسن ريم بالذنب و ذهبت لقدر لكي تقول لها الحقيقة قالت:

قدر أريد أن أصارحك بشيء!

تفضلي حبيبتي
عندما تعرفتي علي من طرف صديقاتك هم من أحضروني لك من أجل أن ألهيك عن دراستك و لكي لا تنجحي في شهادة بكالوريا و أنا عندما تعرفت عنك وجدتك فتاة جيدة لم أستطيع أن أفعل ماذا كان يريدون

تفاجأت قدر لم تستطيع التكلم هل هذا صحيح؟!! أيعقل صديقاتي من الصغر يفعلون بي هكذا ! لماذا قلوبهم مليئة بالحقد من طرفي لماذا أنا هكذا لا يوجد لي صديق صادق يحبني كما أحبه عندما أضحك نضحك سويا

و عندما أبكي نبكي معا بعض ألا يحق لي أن أجد صديق صادق يكملني
الصديق هو حديث الروح، هو المرجع في كثير من الأمور.. وهو الرفيق الأطول روحاً بعد الأم في رحلة الحياة

الطويلة.الصّديق الحقيقي هو الّذي ينصحك إذا رأى عيبك، ويشجّعك إذا رأى منك الخير، ويعينك على العمل الصّالح.

أوقفتها ريم قائلة:

أنا هنا يا قدر أنا كذلك بلا أصدقاء و أحببتك كثيرا و لم أستطيع أن أسيء لك بشيء كلّما صرنا أقبح في عيون الآخرين، سنكون أروع لبعضنا البعض، هيا لنتحد و نكون أصدقاء و ننجح في شهادتنا لا نجعل لأصدقاء المصلحة مكان بيننا

تفاجأت قدر من كلام ريم و فرحت كثيرا و وافقت أن يكونوا أصدقاء و لا يفرقهم شيء، مرت الأيام و الأشهر و صداقتهم تزداد يوم بعد يوم إلا أن إجتازوا شهادة الباكالوريا

بقيت النتائج و قدر و ريم متحمسين أما صديقات قدر ينتظرون في رسوب قدر و ريم

مرت بضعت أيام و أعلنت النتائج و نجحت قدر مع صديقتها ريم أما بالنسبة لصديقها قدر فلم تنجح منهم أي وحدة و هذا بسبب الغيرة و الحسد

فالثقة و الصدق يعتبران حجر الأساس في أي علاقة لهذا يجب الحرص على أن يكون الصديق من الأشخاص الذين لا يكذبون و لا يخونون

لنأخذ قدر مثال هي من الأشخاص الذين ذاقوا مرارة غدر الصديق لكن كافئها الله بصديقه ليس لها مثيل

صديقة و أخت تحزن لحزنها و تفرح لفرحها

الصديق الحقيقي في هذه الأيام هو الأساس الذي نعتمد عليه بكل أمور الحياة و هو كنز حقيقي لا يعوض

الصديق الحقيقي هو الذي يحبك في الله دون مصلحة مادية أو معنوية، يتمنى لك ما يتمنى لنفسه فإن كان لك صديق بهذه المواصفات فإمسك به بكلتا يديك لا تتركه فا في زمننا هذا

حافظ على صديق حياتك لأنك لن تجد مثله في هذا الوقت لأن الصداقة الحقيقية تكاد تنعدم، إن الصداقة الحقيقة زهرة بيضاء تنبت في القلب و تتفتح في القلب و لكنها لا تذبل

و إن كنت بدون أصدقاء و جميعهم غدروا بك و لم تستطع إيجاد صديق لابأس كن أنت صديق نفسك، ما أجملها الوحدة أليست أجمل من معاشرة المنافقين ، أحسن الظن بالناس كأنهم كلهم خير، واعتمد على نفسك كأنه لا خير في الناس.

لا تبكي على كأس أنكسر.. ولا تيأس على قلب من حجر.. ولا تشفع لمن خان يوماً أو غدر.. ولا تقل رحل حبيبي.. بل قل.. من كان ملاكاً في عيني، عاد لطباع البشر.

لا تيأس من وحدتك لأن الله سيكافئك مثل ما كافئ قدر و لو بعد حين

« الناس كالنوافذ ذات الزجاج الملون
فهي تتلألأ وتشع في النهار وعندما يحل الظلام ، فإن جمالها الحقيقي يظهر فقط إذا كان هنالك ضوء من الداخل ! "..... ✨💗»
الأديبة العالمية اليزابيث روس.

في النهاية أشكر كل شخص
تفضل و قرأ روايتي
الصغيرة أتمنى أن تنال
إعجابكم و تترك إنطباع في
أنفسكم و تأخذوا منها عبرة
صغيرة و بمأن هذا أول رواية
لي و أول إنجاز في مجال
الكتابة أتأسف إن وجد خطأ
فالرواية و أتمنى أن تطرحون
علي إنتقادتكم و ملاحظتكم
لكي أعمل بها و أصححها مع
جزيل الشكر

غدر الصديق

عائشة. قص العود